

دولة الإمارات العربية المتحدة
جامعة الوصل

مجلة جامعة الوصل

متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكَّمة - نصف سنويَّة

(صدر العدد الأول في 1410 هـ - 1990 م)

العدد الثاني والستون

البريد الإلكتروني: research@alwasl.ac.ae

الموقع الإلكتروني: www.alwasl.ac.ae



62



ذو القعدة - يونيو

1442 هـ / 2021 م



مَجَلَّةُ جامعة الوصل

متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكَّمة - نصف سنويَّة

تأسست سنة ١٩٩٠ م

العدد الثاني والستون

ذو القعدة ١٤٤٢ هـ - يونيو ٢٠٢١ م

ردمد: ١٦٠٧-٢٠٩x

المجلة مفهرسة في دليل أولريخ الدولي للدوريات تحت رقم ١٥٧٠١٦

البريد الإلكتروني: awuj@alwasl.ac.ae, research@alwasl.ac.ae

المحتويـــــــــات

«التقديرُ المَوضوعيُّ للأداءِ الوظيفي الأسري للأم العاملَةِ»

(دراسة استطلاعية تحليلية مُطبقة على أمهاتٍ عاملاتٍ مُتمدرساتٍ بجامعةِ عجمان الإماراتِ العربيةِ المتحدةِ أنموذجًا)

Objective Evaluation of the familial performance of a Working Mother: an Investigative, Analytical Survey on Working Mothers, enrolled in Ajman University

د. آمال محمد بايشي
جامعة عجمان –الإمارات العربية المتحدة

Dr. Amel Beichi
Ajman University - UAE

https://doi.org/10.47798/awuj.2021.i62.04



ملخص البحث

تهدفُ الدراسةُ إلى البحثِ في التقدير الموضوعي للأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة. ولتحقيق هذا الهدفِ تمَّ تطبيقُ منهج المسح الاجتماعي على أمّهاتٍ عاملاتٍ منتسباتٍ إلى جامعة عجمان خلال العامِ الجامعيِّ (٢٠١٩-٢٠٢٠م)، وعَدَدُهنَّ خمسٌ وستونَ. وقد تمَّ جمعُ البياناتِ باستخدام مقياسٍ جديدٍ لمتطلباتِ الأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة، بعد التحقق من صدقه وثبات عباراته.

وتبينَّ بَعدَ تطبيق المقياس وتحليل بياناته ونتائجه حيازة بُعد التفاعل العاطفي الاجتماعي للأم العاملة في أسرتها، كمتطلب رئيس بأولوية لأدائها الوظيفي الأسري. غير أن الاستجابة الإيجابية على أهم عبارات هذا البعد، ذات أكبر قيمة للمتوسط الحسابي (٣,٨٠)، تشير إلى وجود كثير من المشاعر السلبية لدى أفراد أسرة الأم العاملة. وأَنَّ أغلَبَ العباراتِ المهمة الأخرى بالمقياس هي من بعد حجم سلطة الأم العاملة في أسرتها، وذلك بمعدل خمس عبارات من تسع مُسَجَّلة كعبارات ذات الأهمية البالغة في المقياس. وهذا يعني وجود تصور نموذجي للأم العاملة حول أولوية التفاعل العاطفي الاجتماعي في الأسرة، لكن متطلبات التوافق الوظيفي ظهرت كتفسير في استخدام الأم العاملة للسلطة كتقدير موضوعي لأدائها الوظيفي الأسري. لهذا توصلت الدراسة إلى توجيه الانتباه إلى تعميم المقياس والنظر في متطلبات تحقيق التوافق بين الأداء الوظيفي في الأسرة والعمل كقيم عالية في الحياة الأسرية.

الكلمات المفتاحية: (الأداء الوظيفي، الأداء الوظيفي الأسري، الأم، الأم العاملة، متطلبات الأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة).

Abstract

The current study aims to examine objectively the assessment of the working mother’s family function. To achieve this goal, a social survey method was applied to the working mothers affiliated with Ajman University during the academic year 2019-2020, with total number of sixty-five. The data was collected using new measurements of working mother’s family function requirements, designed by the researcher after verifying the validity and the reliability of its statements.

After applying the measurements and analyzing its data and results, it appealed that the dimension of social emotional interaction for the working mother in her family is a major requirement with priority for her family function performance. However, the positive response to the most important expressions of this dimension, with the largest value of the arithmetic mean (3.80), indicates that there is an existence of many negative feelings among members of the family of the working mothers. Moreover, most of the other important expressions on the measurement are after the authority of the working mother in her family, with a rate of five out of nine recorded as expressions of great importance in the measure. This can be explained by the typical perception of a working mother about the priority of social emotional interaction in the family. Nevertheless, function compatibility requirements emerged as an explanation in the working mother’s use of power as an objective assessment of her family function performance. Therefore, the study findings will draw attention to the generalization of the measure and to consider the requirements for achieving compatibility between function performance in the family and work as high values in family life.

Keywords: Functionality performance, Family Function performance, Mother, Working mother, Working mother’s Family Function Requirements.

المُقدمة

منذُ الدخول إلى عصر الألفية الثالثة، ظهرتْ في الأسر العربية والأسر الخليجية، على السواء، مشكلاتٌ غيرُ مُنتظمة وسلوكياتٌ خطيرة، تؤدي إلى هدم ثقافي واجتماعي في كيان هذه الأسرة، ممّا يُهددُ استقرارها وتماسكها. وهنا نادى عددٌ من الباحثين إلى الاهتمام بالقيم الأسرية ودورها في بناء الأسرة الناجحة، لِمَا تلعبُهُ من دور ريادي في توحيد الأفراد والعائلات من التفكك والتفرق، بحيث تتجلى أهمية القيم الأسرية في: تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وتحفظ نشاط الأفراد موحدًا ومتناسقًا، وتصبح من موجهات السلوك دون إحساس مشعور به، وتربط أجزاء الثقافة بعضها بالبعض الآخر.

كما تعمل على إيجاد نوع من التوازن والثبات للحياة الاجتماعية[١]. ومن ثمَّ تنفيذ القيم الأسرية العالية في مسيرة الحياة اليومية وفي علاقة الأفراد بعضهم بعضًا، ستكون حافظة لهم في كل أعمالهم وسلوكهم. وغياب القيم الأسرية (الأصيلة) ستؤدي إلى العطب، وإصابة الأفراد بالأمراض الاجتماعية.

وفي هذا السياق، اتجَّهت الدراسة الحالية نحو جذب الانتباه نحو موضوع الأداء الوظيفي الأسري كأحد مُمكنات القيم الأسرية والكشف عن التقدير الموضوعي لمتطلبات هذا الأداء لدى الأم العاملة المعاصرة. فالوضع الأسري الجديد الذى تعيشه كل الأسر نتيجة التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي فرضت في العصر الحديث على المجتمعات، في ظل عمل المرأة، ألقى بظلاله على جميع أدوار الأم، خاصة الأدوار المهنية والتربوية لها[٢]، هذا بالإضافة إلى

١- ينظر: نورا لليسذا بنت قاسم، هيا علي محمد الدوم، القيم الأسرية: أهميتها وواجب الإنسان نحوها في ضوء القرآن الكريم (تاريخ آخر زيارة ١٤ / ٢ / ٢٠٢٠): https://www.researchgate.net/publication/326293498_alqym_alasryt_ahmytha_wwajb_alansan_nhwha_fy_dw_alqran_alkrym

٢- سامى محمد ملحم، التوافق لدى المرأة العاملة فى كل من الأردن والمملكة العربية السعودية، المجلة العربية للتربية، (٢)، تونس، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، ديسمبر ١٩٩٣، ص٩٦.

ظهور متطلبات جديدة للأسرة على المستوى الفردي والمجتمعي، فقد تزايدت متطلبات أفراد المجتمع في هذه المرحلة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، وانعكاس آثارها على الأسرة والأم[1]. ومن ثمَّ يجدرُ تعميق البحث حول الأداء الوظيفي الأسري وربط متطلبات هذا الأداء تبعًا لتصور الأم العاملة ومنظورها.

أهمية الدراسة وأهدافها: تكتسي الدراسة اعتبارات علمية وعملية نلخِّصها في الآتي:

- توجيه انتباه المهتمين بمجال الأسرة بأهمية دراسات الأداء الوظيفي الأسري ومتطلباته الجديدة المصاحبة له.
- تحفيز ذوي الخبرات المتخصِّصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية للاهتمام بموضوعات ذات الصلة بالأم العاملة وأسرتها.
- قلّة البحوث التي تناولت الأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة، ونُدرتها على مستوى البحوث الأجنبية والعربية والخليجية.
- تطبيق المقياس المُصمَّم وفحص إمكاناته العلمية والعملية في الحصول على الاستخلاصات التي يتم تجميعها.

من ثمَّ، يمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية في:

- الكشف عن متطلبات الأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة، من خلال مقياس جديد.
- اختبار مدى صدق المقياس، وثبات عباراته والبحث في إمكاناته العملية والعلمية.

---

١ - ينظر: أمل معطى، ظاهرة العاملات الأجنبيات في الأسرة السورية: دراسة ميدانية في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، ٢٨ (٢)، ٢٠١٢.

- التقدير الموضوعي للأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة للوصول إلى الاستخلاصات الميدانية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: تُعد الأسرة البنية الأساسية لقيام المجتمعات، وهي تجسد كثيرًا من الأخلاق التي يستمد منها الأفراد معاييرهم ويُطورون من خلالها مشاعرهم وإنسانيتهم، وبما أنه ينعكس تأثيرها على المجتمع كلّه فقد انصبت الاهتمامات (حديثًا) إلى دراسة الأداء الوظيفي الأسري الذي يشير إليه (Sui، ٢٠٠٣) بأنه من المفاهيم المهمة لفهم الصراع بين الآباء والأبناء والعنف الذي يمكن أن يظهر في الأسرة، ويُؤكد على أنه كلما تقاربت وجهات النظر (الآباء والأبناء) في إدراك وتصور الأداء الوظيفي الأسري، خفَّت الصراعات بينهم وازداد الترابط داخل الأسرة[١]. وتطرح دراسات أخرى السياق نفسه بمفاهيم مصاحبة للأداء الوظيفي الأسري مثل ما جاءت به دراسة (Matejevic، Jovanovic، & Lazarevic، ٢٠١٤)، المعنونة بـ: العلاقات في الوظائف الأسرية والأساليب الوالدية في أسر المراهقين المصابين بمرض الإدمان، إلى إيجاد العلاقة بين الوظائف الأسرية والممارسات الوالدية وربطها بأمراض الإدمان لدى المراهقين في مدينة نيس في صربيا[٢]. وقامت دراسة أجراها (Prioste ،٢٠١٥) بعنوان العلاقات الأسرية والممارسات الوالدية (الطريق إلى المراهقين، القيم الجماعية والفردية): بالتحقق من الإدراك والتصور لدى المراهقين عن نوعية الممارسات الوالدية وعلاقتها باكتساب وتعلم القيم الفردية والجماعية. وقد أظهرت النتائج أن إدراك المراهقين للأساليب الوالدية؛ أدت إلى اكتساب المراهقين للقيم الجماعية والفردية على حدّ

١- ينظر:
Siu,A. Interpersonal competence,family functioning and parent-adolescent conflicts. Dissertation Abstracts Inernational, 63(10A), 2003, 3733.

٢- ينظر:
Marina Matejevic, Functionality of family relationships and parenting style in families of adolescents with substance abuse problems, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Serbia, 2014, P 281-287.

سواء، وقد توصلت النتائج إلى وجود أثر متوسط للقيم الجماعية، لكن ليس للقيم الفردية. وتشير النتائج أيضا إلى العلاقة بين وظائف الأسرة المختلفة والممارسات الوالدية والعلاقات الأسرية في اكتساب القيم الجماعية والفردية وكذلك في الآثار المترتبة على الممارسات لدى المراهقين[١]. وفي دراسة أخرى تم إجرائها على الأسر الكورية الجنوبية المهاجرة إلى الولايات المتحدة، قام (Bora،٢٠١٥)[٢] بدراسة حول التماسك الأسري وسير الأداء الوظيفي للطفل في الأسرة الكورية المهاجرة إلى الولايات المتحدة، تمت مراقبتها بوساطة التقارب والتثاقف بين النموذج الكوري الأم والطفل. وكشفت النتائج الاختلافات الثقافية المُمكنة في مفاهيم الترابط والتقارب الأسري بين الوالدين والطفل، وكذلك الأدوار المفيدة للأسر في التخلص من التعقيدات التي لا يَرون لها حلولاً وتنمية شخصية الطفل، وأيضا دور وظائف البعد المحدّد للأسر في تقارب الوالدين والطفل على أداء الطفل الأكاديمي، ودور الوساطة الكورية في التقارب بين الأم والطفل وبين التماسك الأسري المتوازن.

سَعَتْ دراسة (الرفاعي، ١٩٩٠)[٣]، حول علاقة أساليب المعاملة الوالدية والزوجية باستمرار زواج الأبناء أو فشله، إلى فهم طبيعة المعاملة الوالدية الإيجابية أو السلبية وعلاقتها باستمرار زواج الأبناء (الإناث) أو طلاقهم، وكان من نتائج الدراسة إنه كلما كانت المعاملة الوالدية (من قبل الأب والأم) إيجابية

١- ينظر:
Ana Prioste, Isabel Narciso, Miguel, M. Gonçalves & Cícero R. Pereira, Family Relationships and Parenting Practices: A Pathway to Adolescents'Collectivist and Individualist Values? Journal of Child and Family Studies, New York, 2015, P 3258-3267.

٢- ينظر:
Bora Jin, Family Cohesion and Child Functioning among South Korean Immigrants in the US: A Moderated Mediation Model of Korean Parent-Child Closeness and Acculturation, Syracuse University, 2015.

٣- ينظر: صباح قاسم الرفاعي، علاقة أساليب المعاملة الوالدية والزوجية باستمرار زواج الأبناء أو فشلة، جامعة أم القرى، السعودية، ١٩٩٠.

مع البنت كلما استمر زواجها كانت سلبية وأدى ذلك إلى الطلاق، وكذلك كلما كانت معاملة الزوج لزوجته إيجابية أدى إلى احتمال استمرار زواج الابنة، وكلما كانت سلبية زادت احتمالات الطلاق. وبالمثل معاملة الزوجة لزوجها. فقد أظهرت الدراسة أن الأبناء يتأثرون بالمعاملة الوالدية والزوجية ويقلدونها وهذا يؤثر في الاستقرار الأسري، وأيضًا كلما زاد التكيف والترابط بين الأدوار الوظيفية بين أفراد الأسرة، وكانت المعاملة الوالدية العاطفية والإيجابية قلت الخلافات الأسرية وزادت الروابط العائلية.

واتجهت دراسة (عبد العزيز، ٢٠١٠)[١]، المعنونة بـ: العلاقة بين الأداء الوظيفي الأسري للأبوين والعنف الموجَّه من قبل الوالدين نحو الأبناء، لمعرفة العلاقة بين الأداء الوظيفي الأسري وعلاقته بأشكال العنف ضد الأبناء سواء من قبل الوالدين أو المدرك من قبل الأبناء من أطفال المدارس المتوسطة. واستندت الدراسة إلى المنهج الوصفي الارتباطي المقارن للوصول إلى أهم نتائجها وهي: أنه عندما يسوء الأداء الوظيفي الأسري بين الأب والأم والأبناء، فإنه يؤدي إلى اضطرابات بين الأفراد وخلل بالأدوار ومشكلات أسرية فلا يتوفر للأبناء النمو العاطفي والاجتماعي المناسب مما ينعكس سلبا عليه، وأيضا يوجد ارتباط بين الأداء الوظيفي الأسري وأشكال العنف المدرك ضد الأبناء، وهذا يؤدي إلى إدراك الأبناء للخلل في التواصل والتفاعل والأدوار الأسرية، وعدم وجود الظروف المناسبة للإشباع العاطفي مما يشكل إدراكهم للعنف من قبل الآباء، وبالتالي توجد علاقة وطيدة بين الأداء الوظيفي السيء وأشكال العنف المدرك.

١- ينظر: نفيسة عبد العزيز، الأداء الوظيفي الأسري وعلاقته ببعض أشكال العنف كما يدركها أطفال المدارس المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد السادس والعشرون، ٢٠١٠، ص ٥٥-٩٠.

وهدفت دراسة (علاء الدين، والعلي، ٢٠١٤)[1]، لاستكشاف العلاقات بين الأداء الوظيفي الأسري والممارسات الوالدية والكفاءة الاجتماعية والتقارير الذاتية للمراهقين عن درجة القلق لديهم وجنس المراهقين، وكانت النتائج قد أشارت إلى وجود علاقة دالّة بين الممارسات الوالدية الإيجابية وأداء الأسرة الصحي لوظيفتها المتعلقة بالتماسك والتكيّف، كما ارتبطَ التماسك العائلي بالرفاه الشخصي الجسمي والعاطفي والتربوي الأفضل بين الأطفال والمُراهقين والمستويات الأعلى مِن الكفاءة الاجتماعية.

وقامَ (علاء الدين، ٢٠١٦)[2] بدراسة مماثلة حول الأداء الوظيفي، ولكنها تناولت متغير التمايز النفسي حيث أجريت لفَحْصٍ تَمايُز النفسِ والأداء الوظيفي الأسري وعلاقتهما بالقلق الاجتماعي والاكتئاب عند الطلبة الجامعيين، وركزت على الروابط العاطفية العائلية وتأسيس إحساس التمايز بالنفس يَتماشى مع قيام الأسرة بوظيفتها من التماسك والتكيف، كما سعت لفَحصِ دورِ المتغيرات العائلية: تَمايُز النفسِ بأبعادِه المختلفة، والوظيفة الأسرية «التكيف والتماسك» لدى الشبابِ الجامعي من الجنسين، وأظهرت النتائج أنَ مستوى التمايز عند الشبابِ الجامعي يتعلق تبادليا بالعِلاقاتِ الأسرية وتأدية أسرِهم لوظائفها، وأنَ التَمايُزَ والتماسك الأسري يلعبان دورًا متمايزًا في دعمِ السواءِ النفسي للأبناء.

وإنَّ المُستقرئ للأدبيات البحثية ذات الصلة بالأداء الوظيفي الأسري، يتضح له مدى إغفال الأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة المعاصرة في المجتمع العربى والمجتمع الخليجى والمجتمع الإماراتي بخاصة. ولعلَّ المطلوب هو تعميق البحث

١- ينظر: جهاد علاء الدين، وتغريد العلي، الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق، الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد ١٠، العدد ١، ٢٠١٤، ص ٦٥-٨٨.

٢- ينظر: جهاد علاء الدين، تَمايُز النَفس والأداء الوَظيفي الأُسري وعلاقتهما بالقلق الاجتماعي والاكتئابِ عندَ الطلبةِ الجامعيين، مجلة دراساتَ العلوم التربوية، المجلد ٤٣، الملحق ١، ٢٠١٦، ٤٩٧-٥٢٤.

حول متطلبات هذا الأداء من منظور الأم العاملة نفسها. لذا اتجهت الدراسة الحالية، إلى إعداد مقياس لتقدير متطلبات الأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة، والبحث في مصداقيته وثبات عباراته، للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما درجة استجابة المشاركات في الدراسة حول عبارات المقياس؟

٢- ما العبارات المهمة من المقياس التي تعكس التقدير الموضوعي لمتطلبات الأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة؟

٣- ما ترتيب أبعاد الأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة كمتطلبات تعكس قراءة تحليلية للتقدير الموضوعي للمقياس المستخدم؟

أولًا، تحديد مفاهيم الدراسة: لتقديم إجابات لتساؤلات الدراسة فإنَّه من المُهم تعريف المفاهيم التي تنبثق عن الموضوع، وتركيز الانتباه على تعريفها إجرائيًا، وأهم هذه المفاهيم هي:

١- **الأداء الوظيفي**: يشير الأداء الوظيفي إلى: «درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد، وهو يعكس الكيفية التي يتحقق بها، أو يُشبع الفرد بها متطلبات الوظيفة».[1] وهنا يتبينَّ أنَّ الأداءَ يُقاسُ على أساس النتائج التي حقَّقها الفرد، أما الطاقة المبذولة فهي تشير إلى مصطلح «الجهد» الذي تستقصيه هذه الدراسة من مجال بحثها الحالي.

٢- **الأداء الوظيفي الأسري**: يمكن تعريف الأداء الوظيفي للأسرة بأنه: «أسلوب الأسرة وطريقتها في القيام بوظائفها، من أجل تحقيق أهدافها وغاياتها، وتوفير المتطلبات الأساسية، والحاجات النفسية والتربوية لأبنائها من خلال التفاعل والاتصال بين أفرادها والقيام بالأدوار الأسرية، وحل المشكلات

١- نادر أبو شرخ، تقييم أثر الحوافز على مستوى الأداء الوظيفي في شركة الاتصالات الفلسطينية، فلسطين ٢٠١٠، ص١٧.

والصراعات بداخلها وإشباع حاجات أبنائها ومساندتها ودعم جوانب النمو الشخصي والاجتماعي والضبط والتنظيم لديهم»[١]. ومن ثمَّ، يختلف الأداء الوظيفي الأسري عن أساليب المعاملة الوالدية التي هي ما يراه الوالدان (الأب والأم) ويتمسَّكان به من أساليب في تعاملهما مع الأبناء في مواقف التنشئة الاجتماعية.

وعليه، الأداء الوظيفي الأسري للأم، حسب إجراءات البحث الحالي هو: الأسلوب الذي تنتهجه الأم للقيام بوظائفها في الأسرة، بحيث يتطلب ذلك، سياقًا لعلاقاتها العاطفية / الاجتماعية، مستويات من السلطة والاتصال لتلبية الحاجات النفسية والاجتماعية لأفراد الأسرة، ومقدرتها على اتخاذ القرارات الصائبة للأسرة. من ثم، تُشبِع الأم العاملة متطلبات أدائها الوظيفي في الأسرة من خلال:

- التفاعل العاطفي الاجتماعي: تقتضي هذه التفاعلات استعدادًا للتكيّف مع الآخر بتقديم تنازلات أحيانًا عن بعض الخصائص الفرديّة دون الإخلال بمفهوم الذات لدى الفرد، وذلك لحاجته إلى الوجود داخل مجموعة تكون في شكل أسرة أو مدرسة أو مؤسّسة[٢]. من ثم، يشير هذا التفاعل إلى ترتيب أو تنظيم ثابت للعناصر التي تظهر في أفعال الأم (التأثير، والتأثر، والأخذ، والعطاء) بين أفراد الأسرة.

- درجة الاتصال: إذا كانت عملية الاتصال تشير إلى «قيام الأفراد بإرسال معلومات وإعطاء معان لها والاستجابة لها على المستوى الداخلي والخارجي، وبمجرد أن تصبح المعاني غير متطابقة وغير أكيدة ومشوهة فإن الاتصال

١- نفيسة عبد العزيز، المرجع السابق، ص٥٨

٢- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعيّة، مكتبة لبنان، بيروت، (ط.٢)، ١٩٨٢، ص ٣٥٢.

يتعرض لخلل وظيفي، ويبقى كذلك مالم يكن للأفراد المعنيين مناسبات كافية لإيضاحها»[1]. فإن اتصال الأم بأسرتها، هو الأسلوب الذي تتبعه للتواصل والحوار الفعال المتبادل بين أفراد الأسرة، بحيث يتفهم كل فرد الآخر ويتشاركون بالأفكار وتبادل المعلومات. كما يشير، اتصال الأم بأفراد أسرتها، إلى الوقت الذي تقضيه معهم بحيث تقدم لهم النصح والدعم والإرشاد.

- حجم السلطة: تتحدّد سلطة الأم في: «علاقة الأم بالأبناء من خلال التأثير على سلوكياتهم، والتخطيط لسير نموهم النفسي والاجتماعي والمعرفي والبيولوجي. إنّ هذه الصلاحيات التي أعطتها العادات والتقاليد والموروث الثقافي للأم تجعلها بلا شك ينظر إليهما داخل النسق الأسري نظرة اعتبارية، والتي تشارك أثارها في بناء شخصية الأبناء»[2]. ويرتبط حجم سلطة الأم في أسرتها، بالأسلوب الذي تتبعه في ضبط سلوكيات أفراد الأسرة وتوجيهِ أبنائها (سواء بالتأديب أو إعطاء الأوامر المختلفة أو النقاش والحوار) بحيث تساعدهم على تنمية شخصيتهم وتطويرها والاعتماد على أنفسهم.

- القدرة على اتخاذ القرار: تتطلب عملية اتخاذ القرار استخدام كثير من مهارات التفكير العليا: التحليل، التقويم، الاستقراء، الاستنباط، وبالتالي فقد يكون من الأنسب تصنيفها ضمن عمليات التفكير المركبة. وقد عبر عدد من الباحثين عن هذا الاتجاه بدمج عملية حل المشكلات ضمن إطار عملية اتخاذ القرار[3]. من ثم مقدرة الأم على اتخاذ القرارات هي إدراك القيم

١- جمال أبو شنب، نظريات الاتصال والإعلام (المفاهيم، المداخل النظرية، القضايا)، دار المعرفة الجامعية، حلوان، ٢٠٠٦، ص ١٢.

٢- نصر الدين جابر، سليمة حمودة، السلطة الوالدية وأثرها في بناء شخصية الأبناء، مجلة علوم الإنسان والمجتمع العدد١، الجزائر، ٢٠١٢، ص٢٨٨

٣- ينظر: محفوظ الخياط، مفهوم عملية اتخاذ القرار، (تاريخ آخر زيارة ١٢ / ١٢ / ٢٠١٩): https://www.academia.edu/35025113/

والأولويات الأسرية التي تشكل عاملًا مُؤثرًا في اتخاذ القرارات الصائبة، كما تنطوي على عناصر إبداعية لحل المشكلات.

٣- **الأمُّ**: بالضم، الوالدة القريبة التي ولدته والبعيدة التي ولدت من ولدته، وكل مَنْ كانَ أصلًا لوجود شيء أو تربيته أو إصلاحه أو مبدئه أمٌّ، ومن ثم قالوا أم الشيء أصله. قال الخليل: كل شيء ضم إليه جميع ما يليه يسمى أمًّا(١).

ومنه الأمُّ هي الأصل في كل شيء، والأساس الذي تقوم عليه الأسرة والمجتمع والأمة،

وفي الدراسة الحالية هي مصدر رئيس لتجويد الأداء الوظيفي الأسري.

٤- **الأم العاملة**: إذا كان التعريفُ العلمي للعمل هو: نشاط يؤدي إلى أجر مالي(٢)، فإنَّ التعريفَ الاجرائي للأم العاملة هي: المرأة التي تزاول عملًا ما خارج المنزل لقاء أجر مادي مدفوع لها إضافة إلى كونها تقوم بدور الأم، والزوجة، وربة البيت.

ثانيًا، الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية: ترتبط هذه الإجراءات بالنقاط الآتية:

١- **نوع الدراسة**: تنتمي الدراسة إلى الاستطلاعات التحليلية، التي تمثل اللبنة الأولى للدراسة الميدانية، وأنَّها من الدراسات المهمة لتمهيدها للبحث العلمي وتعريفها للظروف التي سيتم فيها. كما يمكن من خلال هذا النوع من

١- ينظر: زين الدين محمد المدعو بـ: عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثمّ المناوي القاهري، التوقيف على مهمات التعاريف (الأمّ)، (تاريخ الزيارة: ٤ / ٧ / ٢٠٢٠): https://www.almougem.com/search.php?query=%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85

٢- غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص١٧.

الدراسات تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق أدوات جمع بيانات البحث ويمكن تعديل تعليمات هذه الأدوات في ضوء ما تُسفر عنه الدراسة الاستطلاعية[1]. ومن ثم تسعى الدراسة لاستطلاع الرأي وتطبيق المقياس المُصمَّم ومعرفة نتائجه وإمكانياته العلمية لتعمِيم استخدامه.

٢- **المنهج المستخدم**: تمَّ الاعتمادُ على المنهج المسحي الملائم لتحليل الأوضاع الراهنة حيث ينصبُ المسحُ الاجتماعي على الظواهر الحالية، ويتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست في فترة ماضية[2]. وقد سَاعَدَ المنهجُ الدراسة في جمع معلومات مقنّنة من مجتمع البحث، ممَّا يُؤدي إلى إنتاج بياناتٍ تشكلُ أساسًا للتعميم على الفئة المستهدفة.

٣- **حدود الدراسة**: تشتملُ الدراسة على حدود هي: المكان (جامعة عجمان بدولة الإمارات العربية المتحدة)؛ الزمان (الفصل الثاني من السنة الجامعية ٢٠١٩-٢٠٢٠). أما الحدود البشرية هي: الطالبات الإماراتيات المُتمدرسات بجامعة عجمان خلال السنة الجامعية: ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م اللواتي تشملهن خصائص الدراسة.

٤- **العينة وطريقة اختيارها**: قد شملت عينة الدراسة الاستطلاعية أمّهات إماراتيات طالبات من كلية الإنسانيات والعلوم بجامعة عجمان وموظَّفات في الآن نفسه، بالإضافة إلى توفر شرط «الزواج القائم» فيهن. قامت الباحثة بتطبيق مقياس الدراسة عليهن، خلال فترة فصل تدريسي كامل من السنة الجامعية(٢٠١٩-٢٠٢٠)، ونشره على الصفوف الدراسية للكلية مجال الدراسة، لتُجيب عنه العينة الاستطلاعية التي كان عَددها (٦٥) أمًّا

١- منسي محمود عبد الحليم، منهج البحث العلمي: في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣، ص ٦١.

٢- عبيدات ذوقان، عبد الرحمن عدس، عبد الحق كايد، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط ١٨، ٢٠٢٠، ص ٢٠٧.

عاملة، من التخصصات الإنسانية فقط ممَّا يُثبت عدم اتجاه هذه الفئة إلى التخصصات العلمية.

٥- **أداة الدراسة**: قامت الباحثة بإعداد مقياس متطلبات الأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة يتوافق مع أهداف الدراسة وطبيعتها. حيث تمَّ صياغة عبارات المقياس لتُظهر مدى رؤية الأم العاملة لمتطلبات أدائها الوظيفي الأسري. وقد مرَّ بناءُ المقياس بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على بعض الأدبيات البحثية الأجنبية، والدراسات العربية، والخليجية، كما جاء بالإطار النظرى، التي اهتمت بالأدء الوظيفي الأسري والأدوار / الوظائف الوالدية.
- ترجمة ما أسفر عنه الاستقراء النظرى للدراسة الحالية إلى أبعاد وعبارات إجرائية قابلة للقياس، تتفقُ والتعريف الإجرائى لتصور الأم العاملة المعاصرة لمتطلبات أدائها الوظيفي الأسري.
- تحديد صدق الأداة وثبات عبارتها من خلال التحقق من:

أ. الصدق الظاهري: لا يتعلق الصدق الظاهري عمليًا بسؤال ما إذا كانت الأداة تقيس ما يجب قياسه، لكن بالدرجة التي يعتقد فيها الباحث أن أداة القياس ملائمة حيث قد يستشير من أجل هذا التقييم بعض المختصين.[١] لذلك تم عرض المقياس على محكِّمين من ذوي الاختصاص الذين أبدوا بملاحظاتهما بخصوص صياغة العبارات وشمولية المقياس ضمانًا لتحقيق أهداف الدراسة. بحيث أصبح في صورته النهائية مكوّن من (٤٦) عبارة.

١- شاقا فرانكفورت، دافيد ناشمياز، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة ليلى الطويل، بترا للنشر والتوزيع، دمشق، ط ١، ٢٠٠٤، ص ١٧٣.

ب. ثبات عبارات الأداة: لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة (Reliability)، فقد تم استخدام «ألفا كرونباخ» لأسئلة الأداة، والتي تُعد قيمه مقبولة إحصائيًا عندما تكون هذه القيم مساوية أو أكبر من (٠,٦)[١].

الجدول(١): يوضح معاملات الثبات الخاصة بأبعاد أداة البحث.

الرقم	الأبعاد	عدد العبارات	ألفا كرونوبا
١	طبيعة التفاعل العاطفي للأم العاملة في الأسرة	١٠	٠,٧٩١٣
٢	مستوى اتصال الأم العاملة في الأسرة	١٠	٠,٧٩٢٠
٣	حجم سلطة الأم العاملة في الأسرة	١٣	٠,٧٩٠١
٤	قدرة الأم العاملة على اتخاذ القرار في الأسرة	١٣	٠,٧٨٩٥
	الإجمالي	**٤٦**	**٠,٧٩٠٦**

تُبيِّنُ أرقامُ الجدول أعلاه أنَّ قيمة المعامل ألفا كرونباخ أكبر من النسبة المقبولة إحصائيًا في كل أبعاد المقياس. وأنَّ القيمة المحسوبة إجمالًا مساوية لـ: **(٠,٧٩)** وهي أكبر من النسبة المقبولة إحصائيًا، ممَّا يعني أنَّه لو تمَّ توزيع استمارة المقياس على عينة أخرى غير عينة الدراسة وفي أوقات مختلفة فإن هناك احتمال نسبته (٧٩٪) الحصول على النتائج نفسها. كما نُسجل أنَّ قيمة ألفا كرونوباخ في كل العبارات مرتفعة وأكبر من (٠,٦٠) ممَّا يُثبت ثبات عبارات الأداة.

ت. طريقة تقسيم الأداة وتصحيح المقياس: تم تقسيم الأداة إلى أربعة أبعاد: (التفاعل العاطفي الاجتماعي، ومستوى الاتصال، وحجم السلطة، واتخاذ القرار) لدى الأم العاملة لفحص أدائها الوظيفي الأسري. وقد كان المقياس خماسي التقدير معتمدًا في تصحيح عباراته (الإيجابية والسلبية) على

١- محفوظ جودة، التحليل الإحصائي الأساسي باستخدام SPSS، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص ٣٠٠.

الطريقة المُوضحة في الجدول الآتي[١]:

الجدول(٢): الدرجات الكمية للمؤشرات الكيفية لمتطلبات الأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة.

العبارة الإيجابية	سلم ليكرت	١	٢	٣	٤	٥
	الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
	المتوسط المرجح	١ – ١,٧٩	١,٨٠ – ٢,٥٩	٢,٦٠ – ٣,٣٩	٣,٤٠- ٤,١٩	٤,٢٠-٥
العبارة السلبية	سلم ليكرت	٥	٤	٣	٢	١
	الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
	المتوسط المرجح	٤,٢٠-٥	٣,٤٠-٤,١٩	٢,٦٠ – ٣,٣٩	١,٨٠ – ٢,٥٩	١ – ١,٧٩

١- الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على:
- وليد عبد الرحمن خالد الفرا، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، الندوة العالمية للشباب الاسلامي، ١٤٣٠ هـ، ص ٧ (تاريخ آخر زيارة: ٢٤-١٠-٢٠٢٠):
https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-SPSS-pdf
- ينظر:
Jonald L. Pimentel, Some Biases in Likert Scaling Usage and its Correctio, , International Journal of Sciences: Basic and Applied Research (IJSBAR) 45(1), April 2019, P188

يمثل الجدول أعلاه طريقة تصحيح الفقرات الإيجابية (التي فيها تثبيت لموضوع الفقرة وتأكيده) والسلبية (التي فيها عدم التأكيد على موضوع الفقرة ونفيها) وما يقاربها من قيم للمتوسط المرجح كحدود لتفسير النتائج. حيث يستدل بدرجة الموافقة الشديدة للعبارات الإيجابية بالقيمة (٤,٢٠-٥) ويستدل بدرجة الموافقة الشديدة للعبارات السلبية بالقيمة (١-١,٧٩) بمعنى أنَّه يتم مقارنة درجات الاستجابة بقيم المتوسط المرجَّح الموضحة في الجدول(٢).

ثالثًا، نتائج التحليل الإحصائي: لقد تمَّ تحليل البيانات من خلال برنامج (SPSS)، وذلك بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لغرض تحليل الاستجابات حول عبارات المقياس وأبعاده. حيث يُعد: الوسط الحسابي هو أقل تَذبذبًا عما هو عليه مع مقاييس النزعة المركزية الأخرى (الوسيط، والمنوال، والوسط الهندسي، والوسط التوافقي)، فهو بذلك أفضلُ تقدير لمعلَمة المجتمع . كما أن الانحرافات عن الوسط الحسابي تُجهِّز معلومات أساسية لأي توزيع احتمالي، لذلك يُتبع بِحساب الانحراف المعياري الذي يُعد أهم مقياس للتشتت[1].

١- **الإجابة عن التساؤل الأول**: تمَّ تحليل الإجابة عن التساؤل الأول من خلال إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارات المقياس، لاختبار درجة الاستجابة عن كل بُعد.

١- البلداوي عبد الحميد عبد المجيد، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي: التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويًا وباستخدام برنامج SPSS، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص ص ١٣٩- ١٥٦.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثات عن عبارات المقياس.

عبارات البعد الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عبارات البعد الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١. أظهر مشاعري تجاه أفراد أسرتي.	١,٥٠	٠,٧٠	١. أستمع باستمرار ليوميات أفراد أسرتي.	١,٦٠	٠,٧٤
٢. لا أظهر حبًا كافيًا لأفراد أسرتي.	٣,٩٦	١,٢١	٢. أخطط لقضاء أعضاء الأسرة أوقات الفراغ مع بعضهم.	١,٥٦	٠,٨٠
٣. أتجنب مناقشة مخاوفي مع أفراد أسرتي.	٣,٢٧	١,٢٤	٣. أتحدث في الأمور التي يختلف أفراد الأسرة حولها.	١,٧٨	٠,٨٠
٤. لا أستطيع معرفة مشاعر أفراد أسرتي بمجرد الكلام.	٣,٥٥	١,١٣	٤. نصارح بعضنا بعضًا بشكل واضح.	١,٧٥	٠,٨٤
٥. لا يتجاوب بعض أفراد أسرتي معي عاطفيًا.	٣,٦٦	١,١٤	٥. أجتمع بأبنائي لمجرد الكلام.	٢,١٦	١,١٦
٦. هناك كثير من المشاعر السلبية لدى أفراد أسرتي.	٣,٨٠	١,١٠	٦. أجتمع بأبنائي لتبادل الحوار والمناقشة	١,٥٢	٠,٧٣
٧. أتعرف على مشاعر الأبناء بمجرد ملاحظة حركات الوجه والجسم.	١,٧٠	٠,٩٣	٧. لا أستطيع التحدث مع أبنائي عن مشكلاتهم.	٣,٩٠	١,١٤
٨. أتحيز إلى أحد الأبناء؛ لأنه يبدي احترامًا أكبر.	٣,٢٠	١,٣٢	٨. لا أناقش مدى امتصاصٍ مشكلة معينة بعد محاولاتي لحلها.	٣,٥٥	١,١٧
٩. لا نلتف حول بعضنا إلا حينما يكون هناك ما يستدعي الاهتمام.	٣,٧٢	١,٠٥	٩. لا أتكلم مع أفراد أسرتي عندما أغضب.	٢,٧٢	١,٠٩
١٠. التمركز حول الذات سمة من سمات أفراد أسرتي.	٢,٧٨	١,٠٠	١٠. أتجاهل الأسئلة المستمرة للأبناء لتفادي الانزعاج والضغوطات.	٣,٤١	١,١٤

عبارات البعد الثالث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عبارات البعد الرابع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١. أتحكم في اختيار العلاقات الاجتماعية لأفراد الأسرة.	٢,٥٨	١,١٨	١. أشجع الأبناء على استقلالية الرأي.	١,٨١	٠,٧٦
٢. أشرف على توزيع المهام وأدائها بين أفراد الأسرة.	١,٨٤	٠,٧٦	٢. أشجع الأبناء على التعاون لحل المشكلات التي تواجههم.	١,٥٣	٠,٥٨
٣. أستخدم العقاب البدني للسلوك الخاطئ للأبناء مهما كانت الأسباب.	٣,٩٣	١,٠٥	٣. لكل واحد منا واجبات ومسؤوليات محدَّدة ومعروفة.	١,٧٥	٠,٧٥
٤. أستخدم العقاب المعنوي للسلوك الخاطئ للأبناء مهما كانت الأسباب.	٢,٦١	١,١١	٤. أناقش حول مَنْ يقومُ بوظائف معينة في الأسرة.	١,٨٣	٠,٦٠
٥. ألتزم الصرامة مع الأبناء لضبط سلوكياتهم.	٢,٥٨	١,٠٤٤	٥. أصعب عملية في أسرتي اتخاذ القرارات.	٢,٩٦	١,١٤
٦. أفضل رضوخ الأبناء لأنظمة الأسرة دون نقاش.	٣,٤٦	١,٠١	٦. حينما أكلف أحد أفراد أسرتي بعمل ما فلا بدَّ من تذكيره.	١,٨٩	٠,٧٠
٧. ليس هناك قواعد أو قوانين في أسرتي.	٤,١٥	٠,٩٨	٧. أستطيع اتخاذ قرارات حول حل مشكلات مختلفة.	١,٨٣	٠,٦٢
٨. أسمح لجميع أفراد الأسرة تدبير شؤون حياتهم.	٢,٥٦	٠,٩٣	٨. لست راضية بشكلٍ عام حول القرارات الأسرية المُقرّة.	٣,٣٠	١,١٠
٩. يفعل جميع أفراد أسرتي ما يريدون دون اللجوء إلى التلميح.	٣,٤١	١,٠٧	٩. أحاول التفكير في طرق خاصة لحل المشكلات.	١,٧٥	٠,٧٢
١٠. أتقبل سلوك الدلال للأبناء.	٢,٨	١,١٧	١٠. أتقبل ضغوط الحياة على أنها جزءٌ من الواقع المعاش.	١,٧٠	٠,٦٥
١١. لا أتساهل مع الأبناء في أدائهم للمهام المسندة إليهم.	٢,٦٧	٠,٩٦	١١. لا أتقبل المشكلات التي تحدث بشكل غير متوقع.	٢,٠٠	٠,٨١
١٢. لا أثني على أبنائي أمام الآخرين لزيادة ثقتهم بنفسهم.	١,٥٦	٠,٨٠	١٢. لا أستطيع مواجهة مشكلات الأسرة بإيجابية.	٢,١٢	٠,٩٩
١٣. لا أتذمر حينما لا يعجبني عمل أحد الأبناء.	١,٧٢	٠,٨٥	١٣. لدي شعور بالرضا إزاء كل القرارات المتخذة.	١,٩٦	٠,٦٨

تظهر أرقام الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لعبارات أبعاد مقياس متطلبات الأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة، تراوحت بين (١,٥٠ – ٤,١٥)، إذا ما قُورنت هذه المتوسطات بدرجات المتوسط المرجَّح في الجدول (٢)، فإنه بالإمكان تفسير بيانات الجدول (٣) على النحو الآتي:

أ- البعد الأول (طبيعة التفاعل العاطفي الاجتماعي للأم العاملة في الأسرة): بيَّنت الأمّهات العاملات عدم موافقتهن وبشدة على العبارتين الإيجابيتين (١، ٧) التي تنصان بـ: أظهر مشاعري تجاه أفراد أسرتي، أتعرف على مشاعر الأبناء بمجرد ملاحظة حركات الوجه والجسم مما يظهر إحساسَ المشتركات بالدراسة، بالابتعاد العاطفي عن أفراد أسرهن. وما يدعم هذا التفسير الموافقة على العبارة (٦) وهي: هناك كثيرٌ من المشاعر السلبية لدى أفراد أسرتي. وأنَّ العبارات السلبية (٢، ٤، ٥، ٩) جاءت فيها استجابات الأمهات بعدم الموافقة، مما يُثبت رفضها لسطحية علاقتها العاطفية بأفراد أسرتها، وأنها تميل إلى الاعتقاد بإيجابية الجانب العاطفي في حياتها الأسرية. ومن خلال العبارات (٣، ٨، ١٠) لم تعبر الأمهات عن رأيهن بوضوح حول طبيعة السلوك النفسي الاجتماعي لأفراد الأسرة ممَّا يعكس تذبذب الحكم بخصوص هذه العبارات، واحتمال وجود تراكمات ساهمت كحواجز علائقية بينها وبين أفراد أسرتها.

ب- البعد الثاني (مستوى اتصال الأم العاملة في الأسرة): بيَّنت الأمّهات عدم الموافقة الشديدة على أغلب العبارت الإيجابية لهذا البعد (١، ٢، ٣، ٤، ٦) وعدم الموافقة على العبارة (٥) ومفادها: أجتمع بأبنائي لمجرد الكلام. ممّا يفسرُ ضعفَ الاتصال بين الأم وأفراد أسرتها. وأنَّ العبارة الإيجابية الوحيدة التي لاقت الموافقة لدى المشاركات في الدراسة هي العبارة (١٠)،

ومفادها: أتجاهل الأسئلة المستمرة للأبناء لتفادي الانزعاج والضغوط، مما يعكس عدم تحقيق التوافق الوظيفي بين المنزل ومسؤولياته والمهنة وأعبائها. وأن كل من العبارتين (٧ و٨) السلبيتين وهما: لا أستطيع التحدث مع أبنائي عن مشكلاتهم ولا أناقش مدى امتصاص مشكلة معينة بعد محاولاتي لحلِّها. لاقتا عدم الموافقة من قبل المشاركات بالدراسة. وتجب الإشارة أن المحايدة وعدم الابداء بالرأي كانت للعبارة التاسعة فقط (لا أتكلم مع أفراد أسرتي عندما أغضب) التي تعكس اختلاف الردود حول هذه العبارة تبعًا للحالة النفسية والضغوط الممارسة ضدها.

ت- البعد الثالث (حجم سلطة الأم العاملة في الأسرة): بيَّنت الأمَّهات عدم الموافقة على أغلب العبارات الإيجابية لهذا البعد (١، ٢، ٥، ٨) حيث جاءت هذه الاستجابات مفسِّرة لأساليب المعاملة التي تفضلها الأم العاملة (الحرية، والاستقلالية، والمرونة) في مواقف الحياة الأسرية. وظهرت موافقتهن في العبارات الإيجابية (٣، ٦، ٩) الموضِّحة لاستخدام الأم العاملة للعقاب البدني والتعبير عن أفضلية الرضوخ لأوامرها رغم الحرية التي تسمح بها لكل فرد، ممَّا يبيِّنُ انشغالها واتباعها الأسلوبَ الذي يسهل لها أدائها الوظيفي. وبالنسبة للعبارات السالبة فإن آراء الأمهات حولها تمثلت بردود متباينة حيث جاءت العبارة (٧)، ومفادها: ليس هناك قواعدٌ أو قوانين في أسرتي، بعدم الموافقة الشديدة، أما العبارتين (١٢، ١٣) أظهرت فيهما الأمهات الموافقة الشديدة على عدم اتباع أسلوب الثناء وعدم التذمر للتصرفات غير اللائقة. وبالنسبة للعبارات المتبقية (٤، ١٠، ١١) كانت الاستجابات فيها غير صريحة ومحايدة مما يُثبت عدم تشكل موقف محدَّد بخصوص موضوع: (العقاب المعنوي، وتدليل الأبناء، ومفهوم التساهل مع الأبناء في أدائهم لمهامهم).

ث- البعد الرابع (مقدرة الأم العاملة على اتخاذ القرارات في الأسرة): بيَّنت الأمَّهات عدم الموافقة على غالبية عبارات هذا البعد (٩ عبارات من أصل ١٣ عبارة) ممَّا يُثبت عدم الثبات على موقف محدد بشأن موضوع «المسؤوليات، واتخاذ القرارات التشاركية، وحل المشكلات». وكانت الموافقة فقط على العبارتين السلبيتين (١١،١٢): لا أتقبل المشكلات التي تحدث بشكل غير متوقع، لا أستطيع مواجهة مشكلات الأسرة بإيجابية، ممَّا يعكس صعوبة حل المشكلات ومواجهتها. وقد ظهرَ موقفٌ محايدٌ للأمهاتِ في العبارتين (٥، ٨) التي تُظهر صعوبة اتخاذ القرارات في الأسرة وعدم الرضا حِيالها وهو ما يُفسر تعقد اتخاذ القرارات في الحياة الأسرية.

٢- **الإجابة عن التساؤل الثاني:** تمّ تحديد العبارات الأكثر أهمية من أجل تفسير تأكيد اختيارها من الأمّهات العاملات محل الدراسة، وذلك من خلال تحديد درجة الموافقة أو الموافقة الشديدة تبعًا لقيمة المتوسط المرجح للعبارات الموجبة والتي تقعُ ضمن حدود القيمة (٣,٤٠-٥) وللعبارات السالبة التي تقع ضمن حدود القيمة (١-٢,٥٩). وبذلك يمكن معرفة الفقرات الأهم المشمولة بالتفسير كما يظهرها الجدول (٤).

جدول (٤): العبارات الأهم في أبعاد المقياس.

العبارات الإيجابية				العبارات السلبية			
رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	البعد	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	البعد
٣	أستخدم العقاب البدني للسلوك الخاطئ للأبناء مهما كانت الأسباب.	٣,٩٣	الثالث	١٢	لا أثني على أبنائي أمام الآخرين لزيادة ثقتهم بنفسهم.	١,٥٦	الثالث
				١٣	لا أتذمر حينما لا يعجبني عمل أحد الأبناء.	١,٧٢	الثالث
٦	هناك كثير من المشاعر السلبية لدى أفراد أسرتي	٣,٨٠	الأول	١١	لا أتقبل المشكلات التي تحدث بشكل غير متوقع	٢,٠٠	الرابع
٦	أفضل رضوخ الأبناء لأنظمة الأسرة دون نقاش.	٣,٤٦	الثالث	١٢	لا أستطيع مواجهة مشكلات الأسرة بإيجابية	٢,١٢	الرابع
١٠	أتجاهل الأسئلة المستمرة للأبناء لتفادي الانزعاج والضغوط.	٣,٤١	الثاني				
٩	يفعل جميع أفراد أسرتي ما يريدون دون اللجوء إلى التلميح.	٣,٤١	الثالث				

يتضحُ من الجدول السابق أنَّ العباراتِ المتعلقةَ بالبعد الثالث (حجم سلطة الأم العاملة في الأسرة)، حازت على تأكيد المبحوثات أكثر من غيرها من الأبعاد، حيث ظهرت خمس عبارت من هذا البعد من مجموع (٩ عبارات) ممَّا يثبت أهميتها في الأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة، ثم يليها البعد الرابع (مقدرة الأم العاملة على اتخاذ القرارات في الأسرة) حيث حازتْ عبارتان عن البُعد

على الأولوية. أما البعد الأول (طبيعة التفاعل العاطفي للأم العاملة)، والبعد الثاني (مستوى اتصال الأم العاملة في الأسرة) فقد حازا على عبارة واحدة لكلا البعدين. ومن ثمَّ تشكلُ العباراتُ العشرُ السابقة، تقديراتٍ موضوعيةً ذات أولوية في قياس الأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة.

٣- الإجابة عن التساؤل الثالث: بَعد الكشفِ عن أهم عباراتِ المقياس، تمَّ ترتيبُ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد المقياس كتقدير موضوعي لمتطلبات الأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة كما هو مُوضح أسفله:

جدول (٥): أهم متطلبات الأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة من منظورهن.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١. طبيعة التفاعل العاطفي الاجتماعي للأم العاملة في الأسرة.	٣,١٢	١,٠٩
٢. حجم سلطة الأم العاملة في الأسرة.	٢,٧٦	٠,٩٩
٣. مستوى اتصال الأم العاملة في الأسرة.	٢,٤٣	٠,٩٧
٤. قدرة الأم العاملة على اتخاذ القرار في الأسرة.	٢,٠٧	٠,٨٠
الإجمالي	**٢,٥٦**	**٠,٩٥**

الملاحظ من الجدول (٥) حصول متطلب «طبيعة التفاعل العاطفي الاجتماعي للأم العاملة في الأسرة» على أعلى ترتيب، يليه حجم سلطة الأم في الأسرة، ثمَّ مستوى اتصال الأم في الأسرة، وفي الأخير قدرة الأم على اتخاذ القرار في الأسرة وذلك تبعًا لترتيب متوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية. ولا شكَ أنَّ اختيارَ الأمَّهاتِ المشاركات في الإجابة عن أسئلة المقياس لـ"التفاعل العاطفي"

كأهم بعد في أدائهن الوظيفي الأسري دلالة على التشبع بالصورة النمطية للأم في الموروث الاجتماعي التقليدي.

رابعًا: استنتاجات عامة.

١- **خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:** اتصفت العينة بخصائص مشتركة هي أنَّ كُلَ الأمَّهاتِ (التي قامَ عليها البحثُ) طالبات وموظفات في الوقت نفسه، ومن الجنسية نفسها (إماراتية)، وزواجهن قائم (أثناء الدراسة)، وأنهن يَتمدرسن بالكلية نفسها (الإنسانيات والعلوم) وتخصُّصاتهن إنسانية فقط. وهذه الصفات من شأنها توجيه تفسير نتائج الدراسة في نطاقها وتوسيعها على الحالات المشابهة نفسها، وما الاستنتاجات المتوصل إليها في التقدير الموضوعي للمتطلبات الراهنة لموضوع الدراسة إلا آراء في سياق المحدِّدات السابقة.

٢- **درجة استجابات الأمَّهات لكل عبارة من عبارات أبعاد الدراسة هي:**

أ- عدم الموافقة على كل العبارات السلبية لطبيعة التفاعل العاطفي للأم العاملة في الأسرة، كاستجابات رافضة لسطحية تفاعلها العاطفي بأفراد أسرتها، رغم تأكيها بوجود تباعد عاطفي في ثلاث عبارات بشكل صريح. وهو ما يُؤشرُ إلى الاعتقاد بأنَّ الجانبَ العاطفي لم يحقق الاهتمام الذي يستحقه لدى الأمّهات العاملات.

ب-عدم الموافقة الشديدة على غالبية العبارات الإيجابية لمستوى اتصال الأم العاملة في الأسرة، مما يفسر ضعفًا في مستوى العملية الاتصالية، وهو ما تثبته آراء المشاركات بالدراسة في العبارة العاشرة ومفادها: أتجاهل الأسئلة المستمرة للأبناء لتفادي الانزعاج والضغوط، مما يعكس عدم تحقيق التوافق

الوظيفي بين المنزل ومسؤولياته، والمهنة وضغوطها.

ت- عدم الموافقة على أساليب التحكم والسيطرة والمراقبة في الأسرة في أغلب العبارات الإيجابية لبعد سلطة الأم العاملة في أسرتها، لكنها تلجأ إلى استخدام العقاب الجسدي وتفضل التحكم في زمام أمور الأسرة كم جاء في باقي الفقرات الإيجابية (٣، ٦، ٩) مما يثبت وجود ضغوط ممارسة عليها، بحيث تتبع على أثر ذلك الممارسات الداعمة لأدائها الوظيفي الأسري.

ث- عدم الموافقة على غالبية العبارات الإيجابية لبعد اتخاذ القرارات لدى الأم العاملة، وكانت الموافقة فقط على العبارتين السلبيتين (١١،١٢): لا أتقبل المشكلات التي تحدث بشكل غير متوقع، لا أستطيع مواجهة مشكلات الأسرة بإيجابية، ممَّا يعكسُ صعوبة حل المشكلات. وهذا يُفسر الاستشكال القائم في متطلب المقدرة على اتخاذ القرارات مع خروج الأم للحياة المهنية والدراسية.

٣- **الفقرات الأهم في عبارات المقياس**: حازت خمس عبارت من البعد الثالث (حجم سلطة الأم العاملة في الأسرة)، من مجموع (٩ عبارات) على تأكيد المبحوثات أكثر من غيرها من الأبعاد، ممَّا يثبت أهميتها في الأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة.

٤- **ترتيب أبعاد متطلبات الأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة التي تعكس التقدير الموضوعي لهذه المتطلبات من منظور المشاركات بالدراسة:**

أ- حصلَ بُعدُ طبيعة التفاعل العاطفي الاجتماعي للأم العاملة في الأسرة على الاهتمام الأول في الترتيب لأبعاد متطلبات الأداء الوظيفي الأسري للأم، مما يثبت أنَّ القيم الأسرية السائدة (راهنا) هي في روح العلاقة الاجتماعية

والعاطفية التي تدعمها الأمهات كأهم مؤشر لأدائهن الوظيفي الأسري.

ب- وقد حصلَ بُعد حجم سلطة الأم العاملة في الأسرة على الاهتمام الثاني في الترتيب (بفارق مقدر بـ: ٠,٣٦ في قيمة المتوسط الحسابي)، ممَّا يدل على تنامي الاتجاه نحو زيادة حجم سلطة الأم العاملة في أسرتها بعد خروجها، للعمل والدراسة، للتحكم في أدائها الوظيفي الأسري.

ت- وحصلَ مستوى اتصال الأم العاملة بأفراد أسرتها على الاهتمام الثالث في الترتيب، ممَّا يعكسُ تراجعًا في مستوياتِ الاتصال داخل الأسرة، وقد يؤدي ذلك إلى تراكم أدوار الأم في الأسرة وتأجيلها بحيث قد يسببُ لها تباعدًا اجتماعيًا على الرغم من أولوية النظرة نحو أهمية العلاقات الاجتماعية والعاطفية في الأسرة من منظور المشاركات في الدراسة.

ث- وقد حصلَ بُعدُ مقدرةِ الأم العاملة على اتخاذ القرار في الأسرة على الترتيب الأخير، ممّا يخلقُ بناءَ افتراضاتٍ على عدم حصول هذا البعد على الاهتمام المناسب، بخاصة أنَّ العلاقاتِ الاجتماعية الفعّالة لا يمكنها تحقيق نتائج كبيرة في ظل عدم المقدرة على اتخاذ القرارات في الوضعيات المختلفة. وهذا يؤكد تصويبًا آخرَ لموضوع اتخاذ القرار لدى الأم العاملة وضرورة دراسة الارتباط ما بين الأبعاد الأربعة.

الخاتمة

لقد تطرقَ موضوعُ الدراسةِ والبحثِ إلى التقدير الموضوعي لمتطلباتِ الأداء الوظيفي الأسري للأمّهات العاملات من منظورهن، ولذلك صُمِّمَ مقياسٌ جديدٌ لفئةٍ من الأمهاتِ العاملاتِ التي من خلالها حُصِرتْ إمكانات المقياس العلمية والعملية.

فبعد تحليل البيانات واستخلاص نتائج الدراسة الاستطلاعية، تبيَّنتْ أهمية توسيع خصائص العينة الديموغرافية من حيث: (السن، والأصول / الجنسية، والوضعية الاجتماعية، والوضعية المهنية، وعدد الأبناء)؛ وذلك لاختبار العلاقة بين كل بُعد من أبعاد متطلبات الأداء الوظيفي الأسري في المقياس. ومن ثمَّ التعرف على الفروق والتباينات الموجودة في هذه المتطلبات تبعًا للخصائص المُعلنة لحصر المؤشرات الأهم في الأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة في القرن الحادي والعشرين.

وفي ضوء ما تقدَّمَ توصي الباحثة بإجراء مزيدٍ من البحوث عن الأداء الوظيفي الأسري للأم العاملة في القرن الحالي وخصائصه الرقمية التي أثّرت في أشكال ملموسة ومحسوسة من حياة الأسرة حاليًا. كما توصي بالنظر إلى متطلباتِ تحقيق التوافق بين الأداء الوظيفي في الأسرة والعمل كقيم عالية في الحياة الأسرية.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا، المراجع العربية:

- بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعيّة، (ط.٢)، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م.
- البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي: التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام برنامج SPSS، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.
- جابر، نصر الدين، حمودة، سليمة، السلطة الوالدية وأثرها في بناء شخصية الأبناء، مجلة علوم الإنسان والمجتمع العدد١، الجزائر، ٢٠١٢م، ٢٧٥-٢٩١.
- جودة، محفوظ، التحليل الإحصائي الأساسي باستخدام SPSS، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨م.
- الخياط، محفوظ، مفهوم عملية اتَّخاذ القرار ١٢ / ١٢ / ٢٠١٩ على الموقع:
- /https://www.academia.edu/35025113
- الرفاعي، صباح قاسم، علاقة أساليب المعاملة الوالدية والزوجية باستمرار زواج الأبناء أو فشلة، جامعة أم القرى، السعودية، ١٩٩٠م.
- أبو شرخ، نادر، تقييم أثر الحوافز على مستوى الأداء الوظيفي في شركة الإتصالات الفلسطينية، فلسطين ٢٠١٠م.
- أبو شنب، جمال، نظريات الاتصال والإعلام (المفاهيم، المداخل النظرية، القضايا)، دار المعرفة الجامعية، حلوان، ٢٠٠٦م.
- عبد العزيز، نفيسة، الأداء الوظيفي الأسري وعلاقته ببعض أشكال العنف كما يدركها أطفال المدارس المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٢٦، ٢٠١٠م، ص ٥٥-٩٠.
- عبيدات، ذوقان وآخرون، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط ١٨، ٢٠٢٠م.

- علاء الدين، جهاد، تَمايُز النَفسِ والأداء الوَظيفي الأُسري وعلاقتهما بالقلقِ الاجتماعي والاكتئابِ عندَ الطلبةِ الجامعيينَ، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٣، الملحق ١، ٢٠١٦، ص ٤٩٧-٥٢٤.
- علاء الدين، جهاد، والعلي، تغريد، الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق، الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد ١٠، العدد الأول، ٢٠١٤م، ص ٦٥-٨٨.
- الفرا، وليد عبد الرحمن خالد، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، الندوة العالمية للشباب الاسلامي، ١٤٣٠هـ، (تاريخ آخر زيارة: ٢٤-١٠-٢٠٢٠م):
- https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-SPSS-pdf
- فرانكفورت، شاقا، وناشمياز، دافيد، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة ليلى الطويل، بترا للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٤م.
- محمد، زين الدين المدعو بـ: عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثمّ المناوي القاهري، التوقيف على مهمات التعاريف، تاريخ الزيارة: ٤/ ٧/ ٢٠٢٠م على الموقع:
- https://www.almougem.com/search.php?query
- محمد عاطف، غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥م.
- معطى، أمل، ظاهرة العاملات الأجنبيات فى الأسرة السورية: دراسة ميدانية في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، ٢٨ (٢)، ٢٠١٢م، ص ٣١٣-٣٦٠.
- ملحم، سامي محمد، التوافق لدى المرأة العاملة في كل من الأردن والمملكة العربية السعودية، المجلة العربية للتربية،العدد الثاني، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، تونس، ديسمبر ١٩٩٣م، ٨٦ – ١١٧.

References

First, Arabic references:

- Al-Farra, Walid Abdel-Rahman Khaled, Analysis of the Questionnaire Data Using the Statistical Program SPSS, The World Assembly of Muslim Youth, 1430 AH, (last visit date: 10/24-2020): https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-SPSS-pdf
- Abu Sharkh, Nader, assessing the impact of incentives on the level of functionality at The Palestinian Telecommunications Company, Palestine 2010.
- Abu Shanab, Jamal, Theories of Communication and Media (Concepts, Theoretical Entries, Issues), University Knowledge House, Helwan, 2006.
- AL-Khayet, Mahfoudh, the concept of the decision-making process 12/12/2019 on the website: https://www.academia.edu/35025113.
- AL-Rifai, Sabah Qassem, Relationship of parental and marital treatment methods on the continuation of child marriage or failure, Oum Al-Qura University, Saudi Arabia, 1990.
- Badawi, Ahmed Zaki, Dictionary of Social Science Terminology, (edition.2). Beirut: Library of Lebanon, 1982.
- Jaber, Nasreddine, Hamouda, Salima, Parental Authority and its Impact on Building The Personality of Children, Journal of Human Sciences and Society No. 1, Algeria, 2012, P 275-291.
- Gaodet, Mahfoudh , Basic Statistical Analysis using SPSS, Amman: Wael Publishing and Distribution House, 2008.
- Abdel-Hamid, Abdel-Majid Al-Baldawi, Methods of Scientific Research and Statistical Analysis: Planning for Research and Data Collection and Analysis by Hand Using SPSS Program, Jordan, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, 2004.
- Obaidat, Zoukan and others, Scientific Research: Its Concept, Tools and Methods, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, 18th edition, 2020.
- Abdulaziz, Nafisa, Family Functional Performance and its Relationship with Some Forms of Violence as Perceived by Middle School Children in the Kingdom of Saudi Arabia, Psychological Guidance Journal, Number 26, 2010, P 55-90.
- Aladdin, Jihad, Differentiation of Self and Family Job Performance and Their Relationship with Social Anxiety and Depression among University Students, Journal of Educational Sciences Studies, Volume 43, Appendix 1, 2016, P 497-524.

- Aladdin, Jihad, and Ali, Taghreed, family job performance as perceived by adolescents and its relationship to social competence and anxiety, Jordan, Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 10, Issue 1, 2014, P 65-88.
- Muhammad, Zainuddin, called: Abdul Raouf bin Taj Al-Arifin bin Ali bin Zain Al-Abidin Al-Haddadi, then Al-Manawi Al-Qaheri, Arrest on assignments duties, date of visit: 4/7/2020 on the site: https://www.almougem.com/search.php?query.
- Moati, Amal, The Phenomenon of Foreign Workers in the Syrian Family: A Field Study in the City of Damascus, Journal of Damascus University, 28 (2), 2012, pp. 313-360.
- Muhammad Atef, Ghaith, Dictionary of Sociology, University Knowledge House, Alexandria, 2005.
- Melhem, Sami Muhammad, Compatibility with Working Women in Jordan and the Kingdom of Saudi Arabia, The Arab Journal of Education, Issue Two, The Arab Organization for Culture and Science, Tunisia, December 1993, 86-117.
- Frankfurt, Shaqa, Nachmiyaz, David, Research Methods in Social Sciences, by Laila Al-Taweel, Petra for Publishing and Distribution, Damascus, 2004.

Second, Foreign references:

- Bora, Jin, Family Cohesion and Child Functioning among South Korean Immigrants in the US: A Moderated Mediation Model of Korean Parent-Child Closeness and Acculturation, Syracuse University, 2015.
- Matejevic, Marina, Functionality of family relationships and parenting style in families of adolescents with substance abuse problems, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Serbia, 2014, P 281-287.
- Pimentel, Jonald.L , Some Biases in Likert Scaling Usage and its Correctio, April 2019, International Journal of Sciences: Basic and Applied Research (IJSBAR) 45(1),P 183-191.
- Prioste, Ana, Isabel Narciso, Miguel, M. Gonçalves & Cícero R. Pereira, Family Relationships and Parenting Practices: A Pathway to Adolescents'Collectivist and Individualist Values? Journal of Child and Family Studies, New York, 2015, P 3258-3267.
- Siu,A. Interpersonal competence,family functioning and parent-adolescent conflicts. Dissertation Abstracts Inernational, 63(10A), 2003.

Contents



UNITED ARAB EMIRATES - DUBAI
AL WASL UNIVERSITY

AL WASL UNIVERSITY JOURNAL

Specialized in Humanities and Social Sciences

A Peer-Reviewed Journal

ISSUE NO. 62
Dhu al-Qa'dah 1442H - June 2021CE

ISSN 1607- 209X

This Journal is listed in the **"Ulrich's International Periodicals Directory"**
under record No. 157016
e-mail: research@alwasl.ac.ae, awuj@alwasl.ac.ae



UNITED ARAB EMIRATES-DUBAI
AL WASL UNIVERSITY

Al Wasl University Journal

Specialized in Humanities and Social Sciences

A Peer-Reviewed Journal - Biannual

(The 1st Issue published in 1410 H - 1990 C)

June - Dhu al-Qa'dah
2021 CE / 1442 H

62

Issue No. 62

Email: research@alwasl.ac.ae
Website: www.alwasl.ac.ae